

الأغاني

قال ثم إن ابن ميادة خرج يبغى إبلا له حتى ورد جبارا وهو ماء لحميس بن عامر فأتى بيتا فوجد فيه عجوزا قد أسنت فنشدها إبله فذكرتها له وقالت ممن أنت قال رجل من سليم بن منصور فأذنت له وقالت ادخل حتى نقريك وقد عرفته وهو لا يدري فلما قرته قال ابن ميادة وجدت ريح الطيب قد نفح علي من البيت فإذا بنت لها قد هتكت الستر ثم استقبلتني وعليها إزار أحمر وهي مؤتررة به فأطلقته وقالت انظريا بن ميادة الزانية أهذا كما نعت فلم أر امرأة أضخم قبلا منها فقالت أهذه كما قلت .

(وتُبدري الحُمَيَّسيَّاتُ في كلِّ زينةٍ ... فُروجاً كآثار المِغار من البهْمِ)
قال قلت لا وإياي سيدتي ما هكذا قلت ولكن قلت .

(وتُبدري الحُمَيَّسيَّاتُ في كلِّ زينةٍ ... فُروجاً كآثار المُقَيِّسرةِ
الدُّهْمِ) وانصرف يتشبه بها فذلك حين يقول .

(نَظَرْنَا فهاجَتْنَا على الشُّوقِ والهَوَى ... لزِينِ نارٍ أُوقِدَتْ بِجُبارِ) .

(كأنَّ سَنّاها لِحَلي من خَمَاصَةٍ ... على غير قَمَدٍ والمَطَيِّسِ سَواري) .

(حُمَيَّسيَّةٌ بالرمَلتين مَحَلّاها ... تَمُدُّ بحِلافٍ بيننا وجِوارِ) .

قال أبو داود وكانت بنو حميس حلفاء لبني سهم بن مرة ثم للحصين بن